واحد وثمانون عاما في خمسة وعشرين عاماً

ربما يبدو عنواننا هذا للوهلة الأولى ضرباً من ضروب التناقضات غير المنطقية، ولكن الحقيقة أن المعنى الذي تنطوي عليه هذه الكلمات السبع هو نتيجة منطقية عندما تقاس الأعوام بالإنجازات وليس بالأيام، وهذا هو المعيار الجديد لاحتساب الزمن الذي تعلمناه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود- حفظه الله، الذي تقدمت المملكة العربية السعودية في عهده خلال الأعوام الخمسة الماضية، عشرات السنين في مؤشرات النمو والتطور والحداثة.

اليوم ونحن نحتفل مع العالم بأسره باليوم الوطني الواحد والثمانين للمملكة العربية السعودية، توقفنا لاستدعاء تاريخ مجموعتنا «المال والأعمال» وفق المعيار الجديد لاحتساب الزمن، فوجدنا أنفسنا قد جمعنا خلال خمسة وعشرين عاما خلاصة واحد وثمانين عاما عاشتها المملكة بعد استقلالها،ما عرفته المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية، هو تماما ما حدث لمجموعة المال والأعمال، فمنذ تأسيسها عام ١٩٨٥ وإلى الآن، تحولت «المال والأعمال» من مجرد مشروع محدود في تقنية المعلومات، إلى اسم تجاري يرفرف فوق أكثر من ٥٠ دولة، وتطال أذرعه الاستثمارية الكثير من مجالات العمل.

خلال السنوات الماضية، دخلت مجموعة المال والأعمال ميادين العقار والغذاء والإعلام والخدمات، عبر مشاريع فريدة عرفتها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لأول مرة، صنعتها أدمغة متميزة واحترافية ونفذتها سواعد متخصصة وماهرة، أدخلت المجموعة عالم المال والأعمال من أوسع أبوابه.

تمتلك «المال والأعمال» اليوم نحو ٨ مشاريع إعلامية فريدة من نوعها، استقطبت المؤسسات الحكومية والخاصة وأصحاب المال والأعمال والأفراد على اختلاف مشاربهم وجنسياتهم في أكثر من ٥٠ دولة حول العالم، كان آخرها مشروع «مصدر» الذي يعتبر أول برنامج إعلامي وإعلاني تفاعلي في تاريخ الصحافة الاقتصادية في المنطقة، إن لم يكن في العالم أجمع.

وفي مجال العقار فقد نفذت مجموعة «مدائن العقار والأعمال»، التي ولدت من رحم المجموعة الأم « المال والأعمال»، مشاريع عقارية متميزة وضعتها مباشرة في مصاف صناع العقار بالمنطقة، بدءا بأكبر مدينة تعليمية، وانتهاءً بأول مجمع تجاري سكني تعرفه المنطقة الشرقية في المملكة، فضلا عن المشاريع الكبرى التي شاركت فيها المجموعة كممول ومشرف على التنفيذ.

أما في صناعة الغذاء، فقد بات مشروع «الذواقة» الذي أطلقته مجموعتنا من أبرز الأسماء العاملة في مجالات الإعاشة والتموين وخدمات الغذاء التي استفادت منها مؤسسات التعليم والشركات الخاصة وغيرها، وفي قطاع الصيانة والخدمات بات مشروع «صيانتي» المزود الأول لخدمات الصيانة لأكثر المنشآت استخداما أو تعرضا للاستهلاك، في كافة الدول التي تعمل بها المجموعة.

أخيرا، إن النجاح الكبير الذي حققته مجموعتنا حتى الآن، إنما هو بفضل الله سبحانه وتعالى أولا، والأفق الكبير الذي أتاحته إنجازات خادم الحرمين الشريفين-حفظه الله، أمام المستثمرين وأصحاب الأعمال في المملكة ثانيا، والجهود الجبارة التي يبذلها أفراد أسرة المجموعة كل في موقعه، وفي ظل هذه المعطيات، سيبقى استمرارنا وتحقيقنا لمزيد من النجاح حلماً نورثه لأبنائنا وأحفادنا جيلا بعد جيل.

المهندس عماد بن محمد الحاطمي
الناشر رئيس مجلس إدارة المجموعة